رابط المادة على منصة باحث

الحديث - الدورة)2(المستوى)2(

حديث:)إذا مات ابن آدم انقطع عمله...(- المحاضرة 32 - الحديث - المستوى الثاني)2(- د. عيسى المسملي

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله - 00:00:00

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء المتجدد الذي نتدارس فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

لقاؤنا هذا هو الثالث والعشرون في المستوى الثاني ونأخذ فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله - 00:01:20

الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له اخرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى لعلنا نسأل بعض الاسئلة على هذا الحديث العظيم - 00:01:43

الثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هل في قوله عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عنه عمله هل فيه اشارة معينة لشيء ما نستنبطها نرجو ذلك - 00:02:10

ثم صدقة جارية ما منزلة الصدقة على العموم وما منزلة الصدقة الجارية على وجه الخصوص او علم ينتفع به ماذا ينتظم قوله عليه الصلاة والسلام ينتفع به وسؤال في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

صالح لما قال او ولد صالح ما فائدة هذه الكلمة ثم ثم هل في الحديث ما يشير الى حسن تربية الاولاد ثم ايضا هل في الحديث الاشارة الى فضيلة الزواج - 00:03:03

ثم ايضا قد يسأل سائل قال عليه الصلاة والسلام او ولد او ولد فهل يشمل ذلك الذكر والانثى لعلنا نجيب عن هذه الاسئلة في هذا اللقاء باذن الله عز وجل - 00:03:31

اذا مات الانسان انقطع عنه عمله تمة فائدة مهمة استنبطها بعض العلماء من هذا الحديث الا وهي انه ينبغي للانسان ان يبادر الى اغتنام الاعمال الصالحة فان قوله عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عنه عمله - 00:03:51

فيه اليقين اليقين لكل احد بانه سيأتي اليوم الذي ينقطع عمله مفاد ذلك او ينبني على ذلك الاشارة الى الى اغتنام العمر قبل ان ينقطع العمل اغتنام العمر في الصالحات - 00:04:25

اذا مات الانسان انقطع عنه عمله. اذا ادرك وادركي نفسك ونفسك ادرك وادركي نفسك ونفسك بالمبادرة قبل انقطاع العمل انقطع عنه عمله. اذا مات الانسان توقف العمل كان في دنياه - 00:04:48

يحصل الحسنات الطاعات واعظمها تعلق قلبه وتوحيده برب الارض والسماوات ثم اداء ما فرض الله عز وجل ما تقرب احد الى الله عز وجل باحب اليه مما افترظ عليه ثم لا يزال يتقرب اليه بالنوافل حتى يحبه. اذا - 00:05:14

سيد فبينما هو كذلك اذ فجأه الاجل وانتهى فانقطع العمل فما من الا من ثلاثة الا من صدقة جارية. الصدقة قال عنها عليه الصلاة والسلام والصدقة برهان برهان على ماذا - 00:05:39

برهان على الايمان الانسان قد يشتري كتابا بمائة بالف او قد يشتري شيئا او يشتري قلما او يشتري سيارة فهو يدفع مال يدفع مالا مقابل شيء يكتسبه لكن او يعطي هدية - 00:06:09
لقريب يرجو محبته او نفعه او تاجر او مدير او مسؤول لكن اليتيم او الارملة او المنقطع ابن السبيل المنقطع او المتضرر بالفيضانات والسيول. فحين يعطيه الانسان ويتصدق عليه. هو لا يرجو منه شيئا ابدا هو لا يملك شيئا - 00:06:31
امامهم فجعلت الصدقة ما اعطاه وهو عاجز عن رد ذلك اليه الا وهو يرجو ما عند الله فكان ذلك برهانا على الايمان والصدقة برهان ومن اعظم الصدقة او اعظمها صدقة جارية الجارية اي المستمرة التي لا تنقطع - 00:06:57
ثمة رجلان اما احدهما فاخرج اه عشرة ريالات او عشرة دراهم او عشرة دنانير واعطاها لمسكين اشترى به بها طعاما واكله صدقة نرجو ان ان تضاعف له مضاعفة عظيمة وان يكتب الله له برها - 00:07:25
واخر اشترى بعشرة مثلها مثلها لكن اشترى مصحفا وتركه في مسجد او اعطاه طالبا يحفظ به كتاب الله واستمر هذا المصحف عشرين سنة وقرأ فيه القرآن مئات المرات اين هذا من هذا - 00:07:50
الصدقة الجارية المستمر نفعها. ولا تنقطع بموت صاحبها لفتة لفتة مهمة الى عظم مكانة هذه الصدقة وهذا النوع من الصدقة وهو الصدقة الجارية ويدخل في هذا الاوقاف وباب الاوقاف باب عظيم وللمسلمين فيه تاريخ عظيم - 00:08:14
الوقف الذي لا ينتهي بموت الموقف يوقف مصحفا يوقف كتابا يوقف دارا للايتام. يوقف مدرسة لتعليم العلم الشرعي. يوقف ما يوقف فيجعلها وقفا لله فيوقف بئرا يشرب منها الناس يوقف يبني مسجدا فيصلي فيه الناس ولذلك الصدقة الجارية - 00:08:41
قد لا تختص بالفقراء قد قد يكون مسجد يصلي فيه الاغنياء والفقراء بئر يشرب منها الاغنياء والفقراء او نحو ذلك الصدقة الجارية فضلها عظيم مستمرة ما يزال اجرها مستمرا ما دامت باقية - 00:09:08
فهذا فيه اشارة عظيمة الى اهم الى مكانة الوقف والحرص عليه والحث عليه. يموت الانسان وينقطع العمل وتتوقف الحسنات ولكن تظل الحسنات تزيد في سجلاته ما دامت تلك الصدقة جارية نستكمل الحديث - 00:09:29
بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الاخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء في ان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم - 00:09:53
ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى - 00:10:29
اي بغى بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع. ومنها التعالم والتصدر قبل التأهل فان التصدر يمنع من تلقي العلم - 00:10:57
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل قال صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح - 00:11:18
ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم ولا تصدنك الافات واحذر من قطاع الطريق قال تعالى مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:36
الا من صدقة جارية الصدقة الجارية لا يلزم ان يتفرد بها الانسان كلها بل يمكن مثلا ان يشارك ولو بشيء يسير في بناء مسجد او ان يشارك ولو بشيء يسير في حفر بئر - 00:12:21
بل انه قد يكتب للانسان الصدقة الجارية ولو لم ينفق شيئا وذلكم بالدلالة عليها فلو ان رجلا صالحا ولو ان رجلا او امرأة اخبر الناس ان في هذا المكان حاجة الى مسجد او حاجة الى بئر او حاجة الى سكن لطلاب العلم - 00:12:41
او ان فلانا طالب العلم بحاجة الى كتاب وبحاجة الى مصاحف الدلالة يقوم مقام العمل الدال على الخير كفاعله كما يقول عليه الصلاة والسلام فقد يدخل كل هؤلاء في الصدقة - 00:13:06
الجارية وهذا يؤكد الحرص على المساهمة والمشاركة ولو بشيء يسير. ثم يقول عليه الصلاة والسلام او علم ينتفع به ينتفع به مما

يبقى للانسان بعد موته علم يورثه علم يورثه سواء كان هذا العلم مكتوبا في كتاب - 00:13:25
او كان هذا العلم مسجلا بالصوت او بالصوت والصورة او او كان هذا العلم مثلا او كان هذا العلم الذي ابقاه في شكل مذكرة ينفع الله بها او مقال فيه فائدة علمية لان قوله عليه الصلاة والسلام او علم - 00:13:55
ينتفع به يدل ذلك على على علم ينتفع به ولو كان قليلا ولو كان يسيرا لا يلزم ان يكون علما كثيرا او علما غزيرا. لكن علم ينتفع به علم فيه النفع - 00:14:19
فمن ترك مثل ذلك فانه قد حصل هذه المزية العظيمة الا وهي استمرار الثواب بعد موته هل يدخل في هذا علم ينتفع به ما لو اوقف الانسان مثلا مصاحف يتعلم الناس منها القرآن - 00:14:38
او كتبا من كتب العلم كتبا دراسية يدرسها الطلاب كتبا شرعية يدرسها الطلاب ينتفعون بها او كتبا شرعية تعلم الناس ما فرض الله تعالى عليهم تفسيرا للقرآن او حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك من الكتب الشرعية التي ينتفع بها الناس - 00:15:04
يرجى ان من اوقف ذلك حتى ولو لم يكن من اهل العلم يرجى والله تعالى اعلم ان يحصل المزيتين صدقة جارية وايضا هذه الصدقة الجارية علم ينتفع به. وفي هذا اشارة - 00:15:28
الى الى مزية عظيمة اذا اوقف الانسان وقفا صدقة جارية تتعلق بضرورات الانسان من طعام او شراب او كساء كذلك خير وفضل وذلك وذلك مما تحيا به الابدان في الدنيا - 00:15:47
فاذا اوقف ما تحيا به القلوب والابدان والارواح في الدنيا والاخرة مما له مما له تعلق بالعلم الذي جعله الله نورا فذلك يرجى ان يكون افضل من الاول وفي كل خير - 00:16:10
وفي كل خير او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له اولا قوله عليه الصلاة والسلام او ولد الولد في لغة العرب يطلق على الذكر وعلى الانثى ودليل ذلك - 00:16:30
قول الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قال في اولادكم ثم قال للذكر للذكر مثل حظ الانثيين اذا فسواء كان ابنا صالحا يدعو كذلك مما يلحق - 00:16:59
الاجر اما يلحق اباه مما يلحق الاجر فيه اباه او كانت بنتا صالحة تدعو فكذلك ولا فرق فقوله عليه الصلاة والسلام او ولد اي سواء كان ابنا لو بنتا فانه يدعو لابيه - 00:17:28
فيلحقه يلحق اباه الثواب. والاجر وقد مات وقد انقطع عمله لكن هذا الثواب لا ينقطع او ولد صالح او ولد صالح فيه الاشارة الى الى امر مهم اذا كان الانسان حريصا رجلا كان او امرأة - 00:17:50
حريصا على الا ينقطع عمله بدعاء اولاده بعد موته فليسعى فليجتهد فليجتهد ببذل الاسباب التي فيها صلاحهم نعم فليسعى وليجتهد ببذل الاسباب التي تجعلهم صالحين فيدعون له فيدركه الثواب والاجر ازمنة مستمرة بعد موته. بصلاحهم - 00:18:23
ودعائهم فدل هذا الحديث على اهمية التربية للاولاد بنين وبنات على الصلاح والاستقامة وعلى البر والطاعة بحيث اذا مات الاب او الام لا يغفلون ولا يهملون بل لا يزالون يدعون لهما - 00:19:01
فيستمر الثواب والاجر والعمل الصالح والثواب والاجر مع ان اعمال ابيه او امه قد انقطعت وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام وان اولادكم من اطيب كسبكم بل يرجى يرجى امر اخر مع الدعاء - 00:19:30
اذا اجتهد الاب او الام في بذل الاسباب التي يكون فيها صلاح البنت او الولد ثم كانوا بعد ذلك صالحين محافظين على الصلاة وعلى الصيام وعلى الزكاة ان كانت عليهم زكاة وعلى الطاعات والبعد عن المحرمات فكل ما يعملونه - 00:19:51
فيرجى ان يكون لهم مثل اجرهم. لانهم كانوا سبب صلاحهم فيستمر العمل بعد ممات الوالدين او ولد صالح يدعو له وكذلك عمله هو الصالح عمل الابن. اذا كان محافظا مؤديا لفرائض الله. مجتنبا محارم الله. وكان - 00:20:15
الاب او الام هو السبب او هي السبب في تربيتهم وصلاحهم رجي ان تتضاعف حسنات الاب او الام بعد موته بصلاح ابنائهم. او ولد

صالح نعم في هذا الحديث هل هذا الحديث - 00:20:40
فيه الدلالة على فضيلة الزواج والنكاح سواء للرجل او المرأة نعم ذكر بعض العلماء ان هذا الحديث يدل على فظيلة الزواج وعلى فظيلة النكاح خصوصا اذا نوى بزواجه او زواجها - 00:21:02
العفاف كما جاء مر بنا في حديث سابق ثلاثة حق على الله عونهم. قال ومنهم والناكح يريد العفاف وايضا اذا نوى ان يكون له ذرية صالحة يطيعون الله يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:21:24
كذلك عمل صالح هذه النية عمل صالح فاذا رزقوا ذرية ثم اجتهدوا في اصلاحهم وصلاحهم كان ذلك خير الى خير. نستكمل الحديث بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:21:43
امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب ادبوهم وعلموهم سنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس - 00:22:08
يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن - 00:22:57
ونعلمهم الصلاة قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عاشر علموهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة - 00:23:18
يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى - 00:23:38
قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته. وهو مسئول عنهم - 00:24:02
مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح - 00:24:23
يدعو له نعم مر بنا انفا الاشارة الى ان هذا الحديث يدل على فضيلة الزواج وفضيلة النكاح خصوصا اذا كانت اذا صاحبته نية صالحة. وقد قال عليه الصلاة والسلام كما مر بنا في احد دروسنا وفي بضع احدكم - 00:24:54
صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال فله بذلك اجر ومن ذلكم هذه النية الصالحة ان يكون له اولاد صالحون - 00:25:19
ثم ايضا هذا الحديث فيه ارشاد الى اصلاح المجتمع اذا اجتهد كل اب وام اذا اجتهد كل اب وام في صلاح اولادهم وفي اصلاحهم فان في ذلك فان في ذلك صلاحا للمجتمع - 00:25:39
صلاحا اذا صلح اذا صلحت الاسرة وصلح الاولاد والبنون الاولاد والبنات اذا صلح الابناء والبنات وصلحت الاسرة هذه هذه لبنة المجتمع. وهكذا ففي ذلك اشارة الى منفعة عظيمة تصلح تنتج من هذا الا وهي صلاح المجتمع - 00:26:04
او ولد صالح يدعو له في هذا فضيلة عظيمة الى في هذا اشارة عظيمة الى فضيلة الدعاء الوالدين فضيلة الدعاب على وجه العموم وعلى وللوالدين على وجه الخصوص فان الدعاء - 00:26:28
مما ينتفع به الميت بصريح قوله صلى الله عليه وسلم هذا. ولا شك في ذلك ان الدعاء ينتفع به الميت مع ان عمله قد انقطع لكن بالدعاء يكتب الله تعالى له خيرا. ويكتب الله له به اجرا وثوابا. ويحصل خيرا عظيما - 00:26:56
وهذا وان ورد الحديث في قوله او ولد صالح يدعو له لكن هذا عام اعني الانتفاع الميت اعني انتفاع الميت بالدعاء الصالح من بعده من بعد ان انقطع عمله انتفاع الميت يشمل الدعاء الصالح - 00:27:19
من الولد بنتا او ابنا او من غيره. لكن ذكر الولد والله تعالى اعلم لان الولد قد يكون من اه من كسب الرجل او المرأة وان اولادكم من اطيب كسبكم - 00:27:40

ولان الولد ابنا كان او بنتا اقرب ما يكون الى الاب او الام. واحرص ما يكون على الدعاء له. واوجب ما يجب على الاب على الولد بنتا كان او ابنا - 00:27:54

بحسب الاستطاعة ان يستمر في بر والديه بعد وفاتهما. وذلك من برهما نعم ثمة لفتة مهمة في هذا الحديث الا وهي ثمة لفتة مهمة في هذا الحديث الا وهي قوله عليه الصلاة والسلام يدعو له - 00:28:08

ولم يقل يعمل له ولم يقل يعمل له مع انه قد جاء قد جاء مشروعية بعض الاعمال الصالحة عن الوالدين مثلا الصدقة عن الوالدين ينفعهما باذن الله عز وجل تنفع الوالدين وغيرهما الصدقة عنهما - 00:28:34

وكذلك ايضا الحج او العمرة عنهما اذا لم يكونا قد فعلا ذلك كما ثبت ذلك في السنة لكن في هذا الحديث مع ثبوت ذلك في هذا الحديث اشار الى ما هو - 00:29:02

اكثر نفعا واعظم استمرارا الا وهو الدعاء الحديث في معرض انتفاع الميت بعمل ما بعد موته فذكر النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الدعاء ولم يذكر العمل مع انه قد ثبت كما اشرت انفا قد ثبت - 00:29:20

وقد ثبت انتفاع الميت ببعض الاعمال التي وردت بها السنة فينتفع بها الميت. ينتفع بها الميت مثل الحج او الصدقة وبعض الاعمال لم يرد ان ان السلف كانوا يقدمونها للميت - 00:29:45

كما وردت به السنة وان الميت ينتفع به واذن فيه النبي عليه الصلاة والسلام فلا بأس من عمله. لكن المقدم في بحسب هذا الحديث هو الدعاء. الدعاء وهذا الدعاء الذي يكون باستمرار - 00:30:06

ولا ينقطع باذن الله من من الابن او البنت اذا كان قلبه حيا وكان بارا بوالديه سواء اجتمع بره في حياتهما بعد موتهما او او كان بره بعد وفاتهما رجاء ان ان يدرك ما فاته من برهما في حياتهما. او ولد - 00:30:22

صالح يدعو له. اذا مات الانسان انقطع عمله. هذا الحديث فيه فوائد. منها ما تقدم ذكره الا وهو الحرص على استباق الخيرات. قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات. وقال سابقوا وقال وسارعوا - 00:30:44

كل ذلك قبل ان يحضر الاجل. كذلك ايضا فضيلة هذه الامور التي هي من افضل الاعمال والتي يستمر بها اجر الانسان بعد موته. نعم نعم وهذه الاعمال من وفق لها - 00:31:02

فقد حصل خيرا عظيما. صدقة جارية. نضرب على على الصدقة الجارية بمثال ثمة صدقة غير جارية وصدقة جارية. من الصدقة الجارية مثلا حفظ العلم وتبليغه انظروا مثلا او يدخل في علم ينتفع به - 00:31:24

انظروا مثلا الى احفظ الامة واحفظ الصحابة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه كم تصدق الناس في زمنه وحصلوا خيرا كثيرا؟ ونرجوا ان تضاعف حسناتهم حتى تصبح مثل ان ليربي احدكم صدقة - 00:31:42

الا يربي صدقة كما يربي احدكم فلوه حتى تكون كالجبل العظيم. ولكن انظروا الى مقابل ذلك مثلا هذي هذا العلم الذي ينتفع به وهذه الصدقة الجارية من ابي هريرة رضي الله عنه الى هذا الوقت والى قيام الساعة ولا يزال الناس ينتفعون - 00:31:59

بما ترك من علم ينتفع به. رضي الله عنه وارضاه. هذا الامام البخاري عليه رحمة الله. الامام البخاري الذي ترك هذا الكتاب الذي واصح كتاب في الدنيا بعد كتاب الله عز وجل. لا زالت الامة لا زال المسلمون الى قيام الساعة ينتفعون به. فتأمل - 00:32:16

كم سيكون له باذن الله من الحسنات ومضاعفة المثوبات الى قيام الساعة. ما نظر فيه احد ولا قرأ منه احد الا وكتب للبخاري ثواب واجر. فانظر الى الى هذه هذا الامر العظيم الذي يلفت - 00:32:36

النظر نبينا صلى الله عليه وسلم الا وهو ترك صدقة جارية وقف او علم ينتفع به او ولد صالح يلحق المرء ابا كان او اما دعاؤه ورجاؤه في الله ان يغفر لوالديه - 00:32:57

الى ان القاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - 00:33:15

- 00:33:47